

الحلقة 52- قصة هلاك " أبرهة " الذي أراد هدم الكعبة I الإمام السهيلى..من أشهر علماء هذه الأمة زكاءا وفطنة

سعيد الكملي

يهم المطر وترحل عن خير الانام لنا عليه الصلاة عليه خليل الله وخير البشر هنا ربوة وايماض برق لبعض السير هنا النبع عذب يروي
الظمان ويروي لنا المبتدأ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما زلنا في حديثنا عن
قبيلة خثعم اخوتي بجيلة وذكرنا بعض رجالها ونسائها من رجالها المشهورين في الجاهلية - [00:01:17](#)

الذي كان دليل ابرهة الاشرم في طريقه الى بلد الله الحرام لما اراد هدم الكعبة قصة ابرهة معروفة لما اراد آآ ان يهدم الكعبة ودخل
بلاد العرب اه لما وصل ارض ربيعة - [00:01:41](#)

خرج اليه نفيل بن حبيب الخثعمي هذا في قبيلي آآ خثعم وهما شهران وناهس ومع من اتبعه من العرب يقاتلونه يصدونه عن بيت
العرب. الذي يريد هدمه عن بيت الله الذي يريد هدمه - [00:02:05](#)

قاتلوه فهزمهم ابرهة. واخذ نفيل هذا اسيرا فاراد ان يقتله ابرهة فقال له نفيل ايها الملك لا تقتلني وانا دليلك في ارض العرب وهاتان
يديا لك على قبيل شهران وناهس - [00:02:25](#)

بالسمع والطاعة ابرهة ان هذه غنيمة باردة فقبل ذلك فدلته في آآ دروب ارض العرب اه على طريق مكة وكانت خطوب وخطوب
يذكرها اهل السير الى ان دنا الجيش من مكة - [00:02:47](#)

فلما اصبحوا في اليوم الذي اجمع فيه ابرهة على اقتحام مكة وهدم الكعبة عبأ جيشه هياً الفيل جاء نفيل ابن حبيب هذا فوقف عند
الفيل الى جانبه واخذ باذنه وكان اسم الفيل محمودا - [00:03:07](#)

فقال له نفيل يا محمود مبروك او ارجع راشدا من حيث اتيت فانك في بلد الله الحرام قالوا فبارك الفيل انطلق نفير بن حبيب يشدد
حتى اصعد في جبال مكة - [00:03:29](#)

وقام اهل الحبشة جيش ابرهة يريدون اقامة الفيل فلا يقوم. فنخسوه وضربوه لا يقوم فوجهوه راجعا من حيث اتى فانطلق يهرول
ووجهوه ناحية الشام فقام يهرول فوجهوه ناحية المشرق فقام يهرول. قصدوا به الكعبة فابى ثم حينئذ ارسل الله - [00:03:50](#)

ربنا سبحانه الطيرة التي حملت الحجارة لا تلقيها على الجيش لا تصيب واحدا منهم الا اهلكته وقتلته. فلما رأى الحوشان ذلك جعل
يفرون يبتدرون الطريقة التي منها اتوا فارين راجعين الى بلادهم ويبحثون عن نفيل ليدلهم على طريق الرجوع كما دلهم على طريق
الاتيان - [00:04:18](#)

وهو يرى ذلك في من يطلع عليه من اهل قريش من فوق الجبال وجعل يقول آآ اين اين المفر والله الطالب والاشرب المغلوب غير
الغالب ولما رأى بطش الله سبحانه بتلك الفئة - [00:04:44](#)

قال هو في ابيات يخاطب روديعة يقولها الا حييت عنا يا ردينة نعمناكم مع الاصباح عينا. ردينة لو رأيت ولن ترين لدى جنب المصب
ما رأيينا. اذا لعذرتني وحمدت امري ولم ولم تأسي على ما مر علينا. حمدت الله اذ عاينت طيرا - [00:05:02](#)

وخفت حجارة تلقى علينا. فلو ابصرتنا والجيش يرمى بحسبان رثيت لنا ردينا. وكل القوم يسأل عن نفيل كأن علي للحبشان دينا وما
كانت دلالتهم بزين ولكن كان ذاك علي شيئا - [00:05:26](#)

ومن رجال خثعم الامام الكبير المشهور المتوقد ذكاء وفتنة عبدالرحمن بن عبدالله ابو زيد وابو القاسم السهيلي المالقي الاندلسي الخثعمي المراكشي يدفن مراكش كان اماما من ائمة هذه الامة في علومها جميعا - [00:05:43](#)

كان درس العلوم التي كانت تدرس في عصره ونبغ فيها. فكان اية من ايات الله في علوم العربية. وهو حافظ للتفسير عالما به حافظا آ عالما بصناعة الحديث. آ رواية ودراية حافظا لرجاله وما قيل في كل واحد منهم - [00:06:14](#)

عالما بالانساب متقدما في الفقه حافظا للتواريخ اية من الايات يتوقد ذكاء وطنة مع الشهامة الزائدة والفتانة والاستنباطات الفريدة. آ لما جلس ادريس تناقلت الناس اخباره فسمع به الخليفة يومئذ في مراكش الخليفة الموحد فدعاه فاکرمه - [00:06:34](#)

فهو استقر به الحال في مراكش وجعل يدرس فيها ويصنف فيها كتبه الى ان لقي الله سبحانه وكان اعمى عمي وهو وسبع عشرة سنة يعني آ يخضد ذلك من شوكته ولم يفت في عضده وكان السهيلي هذا الامام الذي يعرفه الناس - [00:06:58](#)

وفي آ قالوا الف كتبها في مراكش من كتبه الذائعة الطائرة الصيت. في شرح سيرة ابن هشام. والف آ شرح اية الوصية ونتائج الفكر وآ تأليفا في الاسماء والاعلام الواردة في - [00:07:19](#)

في كتاب ربنا سبحانه والف غير ذلك وكان شاعرا. يذكرون ان الفرنجة في زمنه عدوا على قريته فقتلوا اهل قريته. وكان فيها اهله اقاربه واصحابه جميعا فقال هو في ذلك شعرا - [00:07:39](#)

لما دخل الى الديار فسلم عليها فلم يرد احد عليه سلاما قال يا دار اين البيض والارقام في الغاء انتم تعلمون ان هذا جمع رنة بالغزال في الغالب يعني تشبه النساء به والبيض جمع البيضاء المرأة البيضاء هذه - [00:07:58](#)

يا دار اين البيض والارقام ام اين جيران علي كرام؟ راب المحب من المنازل انه حيا فلم يرجع اليه سلام لما اجابني الصدى عنهم ولم يلج المسامع للمحب كلام صارحت ورق حمامها مترنما بمقال صب والدموع سجام. يا دار ما فعلت بك الايام ضامتك والايام ليست ضام - [00:08:18](#)

وهو صاحب الابية المشهورة في التوسل يا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المعد كل ما يتوقع يا من يرجى للشدائد كلها يا من اليه المشتكى والمفزع يا من خزائن رزقه في قول كن - [00:08:47](#)

فان الخير عندك اجمع ما لي سوى فقري اليك وسيلة وبالاقتدار اليك فقري ادفع ما لي سوى قرعي لبابك حيلة اذا رددت فاي باب اقرع ومن الذي ادعو واهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمنع - [00:09:08](#)

عاش لمجدك ان تقنط داعيا الفضل اجزل والمواهب اوسع هي جميلة جدا جدا كما ترون مضى حديثنا فيما مضى عن يد ابن نزار وكنا خائبين في الحديث عن انمار. بن نزار على آ قول او انمار بن ارash اليميني على قوم - [00:09:30](#)

والان نتحدث عن ثالث الابناء الاربعة وهو ربيعة بن نزار وكان ربيعة هذا اكبر بنيه وتفرغت عنه بطون وافخاذ حتى صار لهم العدد الوفير جدا فيهم كثرة كاثرة وكثرتهم صارت لهم تلبية خاصة بهم اذا حجوا. آ يقول - [00:09:58](#)

اطرب في كتاب التلبية له حاكيا تلبية ربيعة. يقول كان كانوا يقولون لبيك ربنا لبيك. لبيك قصدنا اليك لبيك عن ربيعة سامعة مطيعة لرب ما يعبد في كنيسة وبيعة. ورب كل واصل ومظهر قطيعة - [00:10:25](#)

وولد ربيعة اولادا كثيرين اشتهر منهم اثنان ذبيعة واسد نتحدث عنهم ان شاء الله في لقاء اخر سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:10:47](#)

وبعد فالتاريخ والاخبار فيه لنفس العاقل اعتبار وفيه المستبصر استبصار كيف اتى القوم وكيف صاروا يمضي على الحاضر حكم الغائب فيثبت الحق بسهم صائبي وينظر الدنيا بعين النبل ويترك الجهل لاهل الجهل - [00:11:09](#)